

والولى هنا بمعنى المحب والصديق والعتيق (اى العبد المستوق) ولهذا جاز استعمالها مع اصدقائك والذين انعمت عليهم . هذا وان كان لا قارى غير هذا الراى فليعرضه على القراء ونحن نشكر له ضيقه سلفاً : اخذنا من هذا الرسام

باب المشارفة والانتقاد

١ - رواية جل القرس

نقلها من الفرنسية (عن الالمانية) الى العربية مع تصرف

محمد دياب بك

مفتش اللغة العربية بنظرارة المعارف العمومية سابقاً .

تمن النسخة ثلاثة غروش صاغاً (= صاغ)

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمكتبة الشعب بشارع محمد على بمصر
اولم الناس بمطالعة الروايات الخيالية . والغاية من وضع هذه الروايات
تهذيب النفوس ودفنهم الى اعلى مراتب العمران وابعاد مطارح الآداب الصادقة .
الا ان بعضهم شغلوا ببعض ما يخالف هذه الغاية المحموده فاخذوا يطالعون
المصنفات التى تؤدى الى مهاوى الفساد والعار والشنار قتباً لمن غط قلمه فى
مثل هذا الخير الاسود فى جميع معانيه المادية والادبية والمجازية واماننا هذه
الرواية البديمة وضماً الحسنه سبكاً ، الشريفة مغزى ، القصيدة لغة وتعبيراً
التي تبقى لكاتبها ذكراً حيداً ، ولناقلها الى لغتنا شيئاً بعيداً . كيف لا ومصرها
هو حضرة الكاتب البليغ محمد دياب بك .

فتبحث جميع من لهجوا بمطالعة هذه التأليف المصرية ان يقرأوا هذه
القصة التى قال فيها مصرها : فيها ذكرى واعتبار لمن له قلب او الذى السمع
وهو شهيد . ولا تظنوا انها اسطورة موضوعه اخترعها الوهم والخيال بل
هى حكاية عن واقع حصل فى القرون الوسطى وصورة تشخص قصارى ما يبلغ
اليه سوء الاخلاق فى الانسان .

وقد وقع للمعرب (وقد علمنا من مصدر ثقة انهم المصحح فانه اراد ان

يجب العبارة فاعلمها (بعض الفاظ عامة كنا نود ان يبدلها من غيرها من
الكلم الفصيحة السهلة المثال من ذلك الماخرات (ص ٣) بمعنى الاحداث
والامعان (حاشية ص ٤) بمعنى التدبر وقد وقع له بعض عبارات توخى فيها
التعير الضيف وترك التعبير الفصيح كقوله في ص ٥ : حتى انه كان ليتالم اذا دعت
الحاجة لبقائه في منزله . والافصح : الى بقائه . وكقوله ص ٦ السرد القارس
والافصح القارس . وان كان لقارس وجه للتأويل .

وكقوله فيها : يعترف بخطئه . ورسم الهزمة على الباء والاصح بخطام بوضع
الهزمة تحت الالف . وكقوله هناك : وينصاع الى مايلقى اليه بمعنى ينقاد
وانصاع لم يرد في كلام فصحايم بهذا المعنى . وقال في تلك الصفحة وقاوضته
الحديث . والذي يقال هو : قاوضه في الامر لا قاوضه الحديث على ان هذا التبارك
او هذا الهباء لا يضرب بجوهر العبارة التي سبق كالسيف الصقيل في الغمد المتين

٢ سيرة القديس يوحنا المعمدان الاصلية

تصنيف الراهب مخاضيل السمعانى الانطاكي

نشرها لأول مرة الحررى قسطنطين البابا الراهب الخلامي

بمطبعة القديس بولس حريصا (لبنان) سنة ١٩١٢ بقطع الثمن

نشر مؤلفات السلف ولا سيما ماندور الباحثها على قطب الشرق ورجاله
ومشاهيرهم من انفع مايقيد ابناء هذه الديار ويبحث في صدورهم الرحمة والاقدام
على تحرى الامور الجليلة . ومن يسمى كل السعى في تحقيق هذه الامنية فانشر
هذا الكتاب . فانه بمن قد اوقف نفسه في سبيل هذا العمل العظيم . وعما نشكره
عليه هو انه يحافظ على ابقاء النص الاصل بدون ان يثبت به او يفسده بسوء
قراءته اياه . ولهذا نجح الساعى ونشر آثار السلف الصالح ونحضر القراء
على اقتناء هذا الكنز الثمين الذى لا يزيد صفحاته على ٢٩ صفحة .

٣ نبذة مختصرة في الصحف العربية المصورة

قلم الفيكونت فيليب دى طرازي . في ١٣ صحيفة بقطع الثمن الصغير دقيقة

الطرف طبعت بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت ١٩١٢ .

عنى في هذه الايام حضرة الفيكونت المذكور بتأليف كتاب شامل لتاريخ

الصحافة العربية منذ نشأتها حتى الآن. وهو امر جليل لا يقوم به الا رجل جليل، ذو هممة بعيدة ونية تسمو الى تذليل كل المصاعب، بل رجل امضى عنماً من السيف القرب واثبت قصداً من الاوتاد والرواسي . ولا حاجة الى اشارة ما في هذه الرسالة من الفائدة واللذة في الوقوف على محتوياتها وقد افضى بحث هذا الثقاب عن هذه النتيجة وهي :

ان مجموع الصحف المصورة في تركيا ٣١ منها ١٧ للمسلمين و ١٤ للنصارى وفي القطر المصري ٧٠ منها ٢١ للمسلمين و ٤٩ للنصارى و ٧ لجماعات مختلفة وفي تونس ٧ منها ٤ للمسلمين و ٢ لليهود و ١ لجمعية . وفي اوربا ١٥ منها ٤ للنصارى و ١١ لليهود . وفي اميركا ٩ كلها للنصارى . فمجموع المجموع ١٢٩ صحيفة مصورة منها ٤٢ للمسلمين و ٦٦ للنصارى و ١٣ لليهود و ٨ لجماعات . — فنحن نشكر للمؤلف هديته هذه النفيسة . ونطلب له من الله العون في انعام ما بدأ به بمنه وكرمه .

من تحقيق كاشف عن علوم

٤ . باب البراهين الجلية . عن حفيظة امر الطائفة المارونية .

منذ اوائل القرن الخامس الى اوائل القرن الثالث عشر من القرون المسيحية . وهو درس تاريخي انتقادي في اصل الطائفة المارونية واسمها وديانتها واحوالها . للمعطران يوسف دريان النائب البطريركي الماروني في القطر المصري . في ٣٦٠ صفحة بقطع الثمن الكبير .

الجدل والانتقاد على الطريقة الجديدة المصرية حديثا الدخول في لغتنا العربية واغلب من طرق هذا البحث جاء في رأسه خطة . وخطة التمشي بما في صدره من القبط والحزازات ولهذا لا ترى عنده من الاسلحة الاعبارات الهزء والتهمك والافاظ الغظة او البذيئة التي تبدل كلها على خلو صدره من العلم والادب والفضل . وقرأه رأسه من مواد البحث ومواضيعه .

على انك اذا اردت مثلاً ترى فيه غاية العلم والفضل والادب والتوغل في الابحاث التاريخية والدينية والمنطقية فعليك بهذا الكتاب الجليل فان صاحبه قد امن على غارب هذه الابحاث وقبض على زمامها بنفس مطمئنة كأنه يجري في سهل لا امت فيه ولا عقبة وهو كما رأى اسراً صادقاً بيد خصمه اقر له به

وكلما وجدته مخطئاً فيه اشار الى وجهه من طرف خفي في غاية الادب والجمالة .

وقد ختم المؤلف هذا البحث بخاتمة هي اية في الوضوح والجلال وفي صدرها هذه الالفاظ : « لقد حصص الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً . وقد ثبت على كل حال ان الطائفة المارونية منذ القرن الثاني عشر او اواخره على الاكثر قد تربوا في حضن كنيسة رومية ودخلوا حظيرها المقدس وانضموا الى غم رعيتها واخذوا يسمعون صوت راعيها الاسمي . . . » فانت ترى خلو صدر هذا الكاتب الضليع من كل غاية او غرض او تحزب بخلاف بعض من يشمون الى طائفتنا هذه قائلاً ان استزناهم الى هذا الميدان تزعوا عنهم الاحمال كل ما يؤدى بهم الى معرفة الحق والاهتداء الى منبعث النور ومنبثق اشعة الصدق . واندفعوا الى المقادعة بعين تقدح الشرر ، وبصدر اضيق من خرت الابرة . وهم قد ركبوا راسهم لا تراهم يلون الى منقلب ولا يتقون المماوى التي تحفرها ايديهم المتلطفة باقتدار القذيمة والافك ولا يخرجون من ركوب مطايا الضلال واخرن دواب النفاق والتدليس .

ولهذا فاننا نشكر كل الشكر صاحب هذا السفر الجليل على ما تحف بنا به من العربية . وننتهي لمصنفه هذا الرواج الصادق .

الانسان كنانود ان يقره الكاتب سفره بما دسه مصححو المصوبات او المصحدون من الاغلاط مثل ذلك ماورد في ص ١ في قوله : اما علماء الموارنة فهم حريصون اشد الحرص . . وحريص لا يجمع جمعاً سائماً بل يكسر على حراص (وزان زمان) وحرساء وحراص (وزان كتاب) وجاء في ص ٢ : ماخوذة عن تعاليد هذه الامة من وجه التواتر بالرغم عما يمتورها من الخلل . فقوله بالرغم عما . . . من التعبير الافرنجى وهو وان كان له وجه في العربية الا ان الفصحاء يتحاشونه ويقولون : على ما يمتورها او مع ما يمتورها . او نحو ذلك . وورد في ص ٣ : والعناية في تعريفها . . . والافصح : والعناية بتعريفها . لان فعل عني بالشيء وما يشق منه يتعدى بالياء لا بفي . وان كان يجوز ذلك من باب التضمين او من باب التخريج والتوجيه . ومن هذا القليل ماوقع في ص ٤ فقد جاء هناك ما هذا

حرفه : بسبب الرزايما والبدع الذي بهض المصنفين ادعوا على الموارنة واهل الشرق . والاصح التي . ومثل هذه الاغلاط ينبغي كثار لا تحلو صفحة منه . فياجبذا لوزره من هذا الكتاب الجليل الفذ بل يتيمة الدهر .
ومما نتمنى لهذا الكتاب فهارس هجائية فيباعي الاقل اهم المباحث التاريخية او المتعلقة بالبلاد حتى يظفر بها المطالع اذا ما اراد ان يطالبها في هذه الخزائنة عند احتياجه اليها .

هذا ما عن لنا في اثناء تصفح هذا التأليف النفيس ونحن لاننكر ما استفدنا من مطالعته . وهو جدير بان تزين به كل مكتبة من اى نخلة كان صاحبها او من همى صبغة او ملة كان . وليس السمع كالعيان .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورده

١ . الاعانة الحربية في الصلاحية (من اعمال الموصل) والاعانة الادبية فيها .
يوم عاشر دون البلقان دولتنا بالحرب ووصل النبا الصلاحية اجتمع الاهلون في البكينة العسكرية وقرأ احد ضباط القضاء بلاغ الحليفة الاعظم فاطمها الناس وقتشده على اختلاف طبقاتهم تحمساً يدل على وطنية صادقة وودوا بذل اموالهم ومعهم بل قرئوا القول بالفعل عندما دعاهم زكي بك الخطيب قيم مقام الصلاحية الى ان يظهروا مكتسوبات صدورهم في مجتمعات عامة وخاصة فدللت اعانتهم على تأثرهم الداخلي اذ بلغ مجموع الاعانة ٤٠٠ ليرة عثمانية في مراكز القضاء والفري الملحقة به . والامل ان يزداد هذا المبلغ حتى يكون ٧٠٠ ليرة . وقد ارسل الى العاصمة خمسة آلاف قرش صاغ (صبيح) الى جمعية الهلال الاحمر . وما بقي من الدراهم بعث به الى رئاسة لجنة الاعانة الحربية في حاضرة الولاية .

ومما دل على تقدم روح الرقي في هذا القضاء ان قيم مقامه توفى لجمع دراهم كاذبة لاقتناء اثاث للمدرستين الابتدائية والرشدية واستأجر داراً للمدرسة الاخيرة باعانة اهالي القضاء وبني بضعة جسور في طريق الصلاحية التي تمرغليه العجلات الجارية بين بغداد وكر كوك أو بغداد والموصل . وهذه الجسور معقودة على سواعد ونواصر وسوافي نهر الصلاحية . وفي نية حضرة قيم المقام ان يبني قناطر اخرى من اموال الاهلن الاسخياء النجباء الذين علموا ما عليهم من الفرائض بوجود حاكم بصير بخير